**بسم الله الرحمن الرحيم**

* **تفسير القرآن الكريم؛ سورة الكهف الآيات: /1-8/**
* **نونية ابن القيم؛ فصل في بهت أهل الشرك والتعطيل في رميهم أهل التوحيد والإثبات.**
* **فتاوى.**

**..........................................**

**(تفسير الشيخ البراك)**

**الشيخ:** {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ..}

**القارئ: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم**

**{الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (1) قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (2) مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا (3) وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا (4) مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا (5) فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (6) إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (7) وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا} [الكهف:1-8]**

**الشيخ:** إلى هنا

**القارئ:** جزاك الله خيرا

**الشيخ:** الحمد لله هذه سورة الكهف وهي سورة مكية من القرآن المكي الذي نزل قبل الهجرة اُفتتحت بحمد بالحمد لله فالله -تعالى- يحمد نفسه ويعلم عباده أن يحمدوه فهو تعالى الذي له الحمد كله ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما هو المحمود على ما له من الأسماء والصفات وهو المحمود على إنعامه ومن أعظم إنعامه على العباد إنزال هذا القرآن لا إله إلا الله فله الحمد وله الشكر وله الثناء الحسن {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ} عبده محمد بن عبد الله ذكره الله بصفة العبودية في مواضع من القرآن {وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا} [البقرة:23] {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ} [الإسراء:1] {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ } {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ} [الفرقان:1] {وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ} [الجن:19] لأن مقام العبودية هو أعلى مقامات العبد لأنه يتضمن الخضوع لله والتذلل والتقرب {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ} الكتاب هذا القرآن العزيز الحكيم القرآن الكريم المجيد {وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا} لم يجعل في القرآن ولم يجعل له ولم يكن في هذا الكتاب عيب في أخباره ولا في أحكامه فهو غاية في فأخباره غاية في الصدق وأحكامه غاية في العدل {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا} [البقرة:115] {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيد} [فصلت:42] وهو كتاب قيم مستقيم يهدي للتي هي أقوم {وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا}

{قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ} يعني أنزله الله تحذيرا من عذابه يحذر العباد من العذاب {لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ} فالقرآن بشير ونذير {بَشِيرًا وَنَذِيرًا} [البقرة:119] لقوم يعلمون {وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا}

{مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا} وذلك في جنات النعيم لهم أجر حسن غاية في الحسن والكمال والنعيم والمتعة {مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا} مقيمين لا يظعنون ولا يتحولون {مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا}

{وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا} أيضا من مقاصد هذا القرآن أن ينذر الكفار الذين افتروا على الله وشتموا الله وتنقصوه بنسبة الولد {وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا}

{مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ} قالوا ما قالوا بلا بصيرة ولا علم ولا هدى إنما قالوه من وحي الشيطان ومن سفاهتهم {مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ} يعني قولهم اتخذ الله ولدا كلمة شنعاء كبيرة غاية في القبح {تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ} [الشورى:5] يقول تعالى {وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (88) لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (89) تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا} [مريم:88-90] لأنها مقالة فظيعة {كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا} إلى أخر الآيات نعم نعم يا محمد.

**القارئ:** أحسن الله إليك.

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين**

**قال الإمام البغوي -رحمه الله تعالى-:**

**سورة الكهف 110آيات وهي مكية بسم الله الرحمن الرحيم**

**قال الله -تعالى- {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا } الآيات**

**{الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ} أثنى الله على نفسه بإنعامه على خلقه وخص رسوله صلى الله عليه وسلم بالذكر لأن إنزال القرآن عليه كان نعمة عليه على الخصوص وعلى سائر الناس على العموم.**

**{وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (1) قَيِّمًا} فيه تقديم وتأخير معناه أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا قيما أي مستقيما قال ابن عباس عدلا وقال الفراء قيما على الكتب كلها أي مصدقا لها ناسخا لشرائعها.**

**وقال قتادة ليس على التقديم والتأخير بل معناه أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ولكن جعله قيما ولم يكن مختلفا على ما قال الله -تعالى- {وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} [النساء:82] وقيل معناه لم يجعله مخلوقا وروي عن ابن عباس في قوله {قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ} [الزمر:28] أي غير مخلوق {لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا} أي لينذر ببأس شديد {مِنْ لَدُنْهُ} أي من عنده {وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا} أي الجنة.**

**{مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا} أي مقيمين فيه.**

**الشيخ:** الله أكبر {لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا} في آخر السورة {لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا} لا يريدون منها تحولا نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك **{وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا}**

**{مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ} أي قالوه عن جهل لا عن علم {كَبُرَتْ} أي عظمت {كَلِمَةً} نصب على التمييز يقال تقديره كبرت الكلمة كلمة وقيل من كلمة فحذف من فانتصب {تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ} أي تظهر من أفواههم {إِنْ يَقُولُونَ} ما يقولون {إِلَّا كَذِبًا}**

**{فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ} من بعدهم {إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ} أي القرآن {أَسَفًا} أي حزنا وقيل غضبا.**

**{إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا} فإن قيل أي زينة في الحيات والعقارب والشياطين قيل فيها زينة على معنى أنها تدل على وحدانية الله تعالى.**

**وقال مجاهد أراد به الرجال خاصة**

**الشيخ:** أراد بها

**القارئ: أراد به الرجال خاصة**

**الشيخ:** الرجال

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك**، هم زينة الأرض وقيل أراد به العلماء والصلحاء.**

**وقيل الزينة بالنبات والأشجار والأنهار**

**الشيخ:** هذا هو هذا أظهر ما يقال لأن الله ينوه بهذا في مواضع يذكر عباده بما أنعم به على هذا في هذه الأرض من الأنهار والبساتين والجنات والثمار والأرزاق هذا أفضل ما تفسر به الزينة زينة الأرض ولهذا قال هناك لمّا ضرب المثل بالدنيا بالأرض نزل عليها الماء قال {حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ} [يونس:24] نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك، **كما قال {حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ} {لِنَبْلُوَهُمْ} لنختبرهم {أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا} أي أصلح عملا وقيل أيهم أترك للدنيا {وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا} فالصعيد وجه الأرض وقيل هو التراب {جُرُزًا} يابسا أملس لا ينبت شيئا يقال جرزت الأرض إذا أكل نباتها.**

**قوله تعالى أم حسبت**

**الشيخ:** إلى هنا

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** نعم

**القارئ:** نعم النونية

**الشيخ:** أبو الزبير حسين لا إله إلا الله**.**

**(نونية ابن القيم)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله صحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين أجمعين**

**قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى- في الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية**

**في تتمة حديثه على فصل في بهت أهل الشرك والتعطيل في رميهم أهل التوحيد والإثبات بتنقص الرسول:**

**تَبًّا لَكُمْ مَاذَا التَّنَقُّصُ بَعْدَ ذَا لَوْ تَعْرِفُونَ العَدْلَ مِنْ نُقْصَانِ**

**الشيخ:** أعد البيت

**القارئ:**

**تَبًّا لَكُمْ مَاذَا التَّنَقُّصُ بَعْدَ ذَا لَوْ تَعْرِفُونَ العَدْلَ مِنْ نُقْصَانِ**

**الشيخ:** هذا يعني أنتم الذين تنقصتم الرسول بنسبته إلى مخالفة العقول فيما أخبر به عن ربه ماذا بعد هذا التنقص فينطبق عليهم قول القائل

رمتني بدائها وانسلتِ

يعني هم الذين تنقصوا الرسول على الحقيقة ثم ذهبوا ينسبون هذا إلى أهل السنة والجماعة يقول إنكم تنقصتم الرسول لأنكم لا تدعونه ولا تغلون فيه لأن عندهم الغلو في الرسول يدعونه ويستغيثون به نعم

**القارئ:**

**تَبًّا لَكُمْ مَاذَا التَّنَقُّصُ بَعْدَ ذَا لَوْ تَعْرِفُونَ العَدْلَ مِنْ نُقْصَانِ**

**وَاللهِ مَا يُرْضِيهِ جَعْلُكُمُ لَهُ تُرْسًا لِشِرْكِكُمُ وَلِلْعُدْوَانِ**

**الشيخ:** نعم

**وَكَذَاكَ جَعْلُكُمُ المَشَايِخَ جُنَّةً لِخِلَافِهِ وَالْقَصْدُ ذُو تِبْيَانِ**

**الشيخ:** نعم

**وَاللهُ يَشْهَدُ ذَا بِجَذْرِ قُلُوبِكُمْ وَكَذَاكَ يَشْهَدُهُ أُوْلُو الإيمانِ**

**الشيخ:** كأنه يشير إلى التعصب للأئمة وأن هذا يتضمن التنقص للرسول عليه الصلاة والسلام المعارضة بين أقوال الناس وأقوال الرسول هذا في غاية التنقص كيف إذا قدموا آراء الرجال على أقوال الرسول وأحكامه وعلى سنته نعم

**القارئ:**

**وَاللهُ يَشْهَدُ ذَا بِجَذْرِ قُلُوبِكُمْ وَكَذَاكَ يَشْهَدُهُ أُوْلُو الإيمانِ**

**وَاللهِ مَا عَظَّمْتُمُوْهُ طَاعَةً وَمَحَبَّةً يَا أُمَّةَ العِصْيَانِ**

**الشيخ:** يعني ما عظمتم الرسول بمحبته وبكمال الطاعة فإن هذا هو التعظيم التعظيم للرسول يكون بمحبته وتحقيق متابعته لا بدعائه والاستغاثة به نعم

**القارئ:**

**أَنَّى وَجَهْلُكُمُ بِهِ وَبِدِينِهِ وَخِلَافُكُمْ لِلْوَحْيِ مَعْلُومَانِ**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**أَوْصَاكُمُ أَشْيَاخِكُمْ بِخِلَافِهِمْ لِوِفَاقِهِ فِي سَالِفِ الأَزْمَانِ**

**الشيخ:** يقول إن الأئمة أوصوا أوصوكم إذا خالفت آرائهم أقوال الرسول فخالفوهم فلا فلا تعملوا بآرائهم كما يروى عن الأئمة إذا خالف إذا جاء الحديث فخذوا به وإن خالف قوله يقول واضربوا بقول بأقوالنا عرض الحائط هذا هو ما يقتضيه الإيمان إذا خالف رأي الإمام قول الرسول وجب اطراح القول المخالف لسنة الرسول نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** أعد البيت

**القارئ:** أحسن الله إليك

**أَوْصَاكُمُ أَشْيَاخِكُمْ بِخِلَافِهِمْ لِوِفَاقِهِ فِي سَالِفِ الأَزْمَانِ**

**الشيخ:** يعني أوصوكم بأن تخالفوهم لتوافقوا السنة فإذا تعارضت السنة وأقوال الأئمة وجب اطراح أقوال العلماء فأقوال العالم له ثلاث حالات إن وافق ما جاءت به السنة وجب العمل به وإن خالف وجب اطراحه وإن لم يتبين وجب التوقف فيه نعم

**القارئ:**

**خَالَفْتُمُ قَولَ الشُّيوخِ وَقَولَهُ فَغَدَا لَكُمْ خُلْفَانِ مُتَّفقانِ**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**واللهِ أمركُمُ عَجِيبٌ مُعْجِبٌ ضِدَّانِ فَيْكُم لَيْسَ يَتَّفِقَانِ**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**تَقُديمُ آرَاءِ الرَّجالِ عَلَيهِ مَعُ هذا الغُلُوِّ فَكَيْفَ يَجْتَمِعانِ**

**الشيخ:** تقدمون آراء الرجال وأقوال الشيوخ ومع ذلك تغلون في الرسول عليه الصلاة والسلام كيف يجتمع هذا وهذا كيف يجتمع الغلو في الرسول وتقديم آراء الرجال على سنته وأقواله أعد البيتين

**القارئ:** أحسن الله إليك

**واللهِ أمركُمُ عَجِيبٌ مُعْجِبٌ ضِدَّانِ فَيْكُم لَيْسَ يَتَّفِقَانِ**

**تَقُديمُ آرَاءِ الرَّجالِ عَلَيهِ مَعُ هذا الغُلُوِّ فَكَيْفَ يَجْتَمِعانِ**

**الشيخ:** صحيح أن هذا عجب غلو ومخالفة غلو فيه من وجه ومخالفة لسنته من وجه آخر نعم

**القارئ:**

**كَفَّرْتُمُ مَنْ جَرَّدَ التَّوحِيدِ جَهْـ ـلًا مِنْكُمُ بِحَقَائِقِ الإيمانِ**

**الشيخ:** كفرتم كفرتم

**القارئ:**

**كَفَّرْتُمُ مَنْ جَرَّدَ التَّوحِيدَ جَهْـ ـلًا مِنْكُمُ بِحَقَائِقِ الإيمانِ**

**الشيخ:** نعم**.**

**لَكِنْ تَجَرَّدْتُمْ لِنَصْرِ الشِّرْكِ وَالْـ ـبِدَعِ المضِلَّةِ فِي رِضَا الشَّيْطَانِ**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**واللهِ لَمْ نَقْصِدْ سِوَى التَّجريدِ للتَّـ ـوحيدِ ذَاكَ وَصِيَّةُ الرَّحْمنِ**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**وَرِضا رَسُولِ اللهِ مِنَّا لَا غُلوَّ الشِّرْكِ أَصْل عِبَادَةِ الأَوْثَانِ**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**واللهِ لَوْ يَرْضى الرَّسُولِ دُعَاءَنَا إيَّاهُ بَادَرْنا إلى الإِذْعَانِ**

**الشيخ:** بادرنا

**القارئ: بادرنا إلى الإذعان**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**واللهِ لَوْ يَرْضى الرَّسُولُ سُجُودَنا كُنَّا نَخِرُّ لَهُ عَلَى الأَذْقَانِ**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**واللهِ مَا يُرْضِيهِ مِنَّا غَيْرُ إِخْلَاصٍ وَتَحْكِيمٍ لِذَا القُرْآنِ**

**الشيخ:** اللهم صلي وسلم على ...

**القارئ:** اللهم صلي وسلم على ...

**الشيخ:** هذا على سبيل الفرض يقول على سبيل الفرض [...] لو يرضى الرسول سجودنا كنا نسجد له لكنه لا يرضى والواجب علينا أن نرضيه فالتقوى والصلاح والطاعة والاتباع بما يرضيه {وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ} [التوبة:62] نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك

**وَلَقَدْ نَهَى ذَا الخَلْقَ عَنْ إطرائِهِ فِعْلَ النَّصارَى عَابِدِي الصُّلبَانِ**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**وَلَقَدْ نَهَانَا أَنْ نُصَيِّرَ قبرَهُ عيدًا حِذَارَ الشِّركِ بالرَّحمنِ**

**الشيخ:** اللهم صلي وسلم على ... نعم

**القارئ:**

**وَدَعَا بِأَنْ لَا يُجْعَلَ القَبْرُ الَّذي قَدْ ضَمَّهُ وَثَنًا مِنَ الأَوْثَانِ**

**فَأَجَابَ رَبُّ العَالمينَ دُعَاءَهُ وَأَحَاطَهُ بِثَلاثَةِ الجُدْرانِ**

**الشيخ**: الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر دعا في الحديث الصحيح (اللهم لا تجعل قبري وثنًا يعبد) اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ولعن الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد وهو في السياق وهو في سياق الموت فلم يزل يحذر أمته من الغلو فيه قال (لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم) وقال (لا تتخذوا قبري عيدًا) وقال (اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) وقال (لعن الله قاتل الله اليهود أو لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) يحذر ما صنعوا نعم

**القارئ:**

**فَأَجَابَ رَبُّ العَالمينَ دُعَاءَهُ وَأَحَاطَهُ بِثَلاثَةِ الجُدْرَانِ**

**حَتَّى اغتَدَتْ أرجَاؤُهُ بِدُعائِهِ في عِزَّةٍ وَحِمَايَةٍ وَصِيانِ**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**وَلَقَدْ غَدَا عِنْدَ الوَفاةِ مُصَرِّحًا باللَّعْنِ يَصْرُخُ فيهِمُ بِأَذَانِ**

**الشيخ:** يعني بلعن الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد نعم يحذر ما صنعوا نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك

**وَعَنَى الأُلى جَعَلُوا القُبُورَ مَسَاجِدًا وَهُمُ اليَهُودُ وَعَابِدُو الصُّلْبَانِ**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**وَاللهِ لَوْلَا ذَاكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ لَكِنَّهُمْ حَجَبُوهُ بِالحِيْطَانِ**

**الشيخ:** نعم كما جاء عن أم المؤمنين عائشة هي التي روت لنا لعن الرسول اليهود والنصارى الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد وقالت ولولا ذلك لأبرز قبره فدفن في حجرته أو في بيته صيانة له من اتخاذ قبره مسجدا نعم

**القارئ:**

**قَصَدُوا إلى تَسْنِيمِ حجرتِهِ لِيَمْـ ـَتنِعَ السُّجودُ لَهُ عَلى الأَذْقَانِ**

**الشيخ:** نعم أعد

**القارئ:**

**قَصَدُوا إلى تَسْنِيمِ حجرتِهِ لِيَمْـ ـَتنِعَ السُّجودُ لَهُ عَلى الأَذْقَانِ**

**الشيخ:** قصدوا إلى تس تس تسنيم

**القارئ:** نعم أحسن الله إليك **تسنيم**

**الشيخ:** يشير إلى الأبيات السابقة وأحاطهم بثلاثة الجدران نعم

**القارئ:**

**قَصَدُوا موافَقَةَ الرَّسولِ وَقَصْــ ـدُهُ**

**الشيخ:** وَقَصْدَهُ

**القارئ:** أحسن الله إليك

**قَصَدُوا مُوَافَقَةَ الرَّسولِ وَقَصْـ ـدَهُ التَّجريدُ للتَّوحيدِ للرَّحمنِ**

**الشيخ:** قصده مفتوحة عندك ولا مضمومة

**القارئ:** قصده مضمومة أحسن الله إليك

**الشيخ:** قصدوا نعم أعد

**القارئ:**

**قَصَدُوا مُوَافَقَةَ الرَّسولِ وَقَصْـ ـدُهُ التَّجريدُ للتَّوحيدِ للرَّحمنِ**

**الشيخ** صلها صلها وقصده

**القارئ:** أحسن الله إليك أحسن الله إليك

**قَصَدُوا مُوَافَقَةَ الرَّسولِ وَقَصْـ ـدُهُ التَّجريدُ للتَّوحيدِ للرَّحمنِ**

**الشيخ:** صلى الله عليه وسلم

**القارئ:** اللهم صلي وسلم عليه

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**يا فِرْقَةً جَهِلَتْ نُصُوصَ نَبِيَّهُمْ وَقُصُودَهُ وَحَقِيقَةَ الإيمانِ**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**فَسَطَوا على أتباعِهِ وجنودِهِ بالبغيِ والبُهتانِ والعُدوانِ**

**الشيخ:** يا فرقة

**القارئ:**

**يا فِرْقَةً جَهِلَتْ نُصُوصَ نَبِيَّهُمْ وَقُصُودَهُ وَحَقِيقَةَ الإيمانِ**

**فَسَطَوا على أتباعِهِ وجنودِهِ بالبغيِ والبُهتانِ والعُدوانِ**

**الشيخ:** اقرأ الشرح شرح الشيخ للأبيات السابقة

**القارئ:** الهراس أحسن الله إليك

**الشيخ:** أي نعم لا إله إلا الله

**القارئ:** أحسن الله إليكم**، قال الشارح -رحمه الله تعالى-:**

**فهلاكا لكم ماذا عسى أن يكون التنقيص بعد فعلكم هذا لو كنتم تميزون العدل من النقصان واعلموا -والله- أن الرسول لا يرضيه منكم أن تجعلوه ترسا تحتمون وراءه من رميكم بما هو فيكم من شرك وعدوان فإن دعواكم محبة الرسول وتعظيمه لا تجعل لا تجعل قبيح أعمالكم حسنا ولا تشفع لكم ما تقعون فيه من سوء ونكران ولا يغني عنكم كذلك أن تجعلوا من إتباعكم للشيوخ جنة تتقون بها سوء مخالفتكم للرسول مع أن قصدكم واضح وهو تعمد المخالفة له والاستهانة بأقواله والله يشهد هذا في أعماق قلوبكم ويشهد به أهل الإيمان الذين بُلُوا أخباركم وفساد سرائركم**

**الشيخ:** بَلَوا بَلَوا

**القارئ:** أحسن الله إليك **ويشهد به أهل الإيمان الذين بَلَوا أخباركم وفساد سرائركم فمهما اتخذتم من جنة فأمركم مفضوح فلا تحاولوا التستر والكتمان**

**وقال -رحمه الله تعالى- وأنتم والله ما عظمتم رسول الله التعظيم اللائق به والذي يقوم على طاعته واتباعه وقبول حكمه ومحبته بل دأبكم العصيان والمخالفة لأمره وكيف يتاح لكم أن تعظموه هذا التعظيم وأنتم أجهل الناس بحقائق دينه وأشدهم خلافا للوحي المنزل عليه ولقد أوصاكم أشياخكم من أئمة الهدى رحمهم الله في الماضي أن تتركوا أقوالهم إذا وجدتموها مخالفة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم وأخبروكم أن مذاهبهم حيث يصح الحديث فإذا صح الحديث فلا تلتفتوا إلى قول أحد كائنا من كان ولكن تمكن التقليد منكم فأنساكم وصية الشيوخ فخالفتموها مع مخالفتكم لقول الرسول صلى الله عليه وسلم وحكمه فصار لكم بذلك خلافان متفقان ووالله أن أمركم لجد عجيب فقد اجتمع فيكم ضدان لا يمكن أن يتفقا في الوجود أبدا وهما تقديمكم آراء الناس على قوله وحكمه مع غلوكم فيه هذا الغلو الذي خرج بكم عن حضيرة التوحيد فكيف أتيح لكم أن يجتمع فيكم هذان الضدان ثم أنتم كذلك**

**الشيخ:** هذا ينصبُّ على الصوفية الغلاة الذين يغلون في الرسول بدعائه والاستغاثة به ووصفه بما ليس بما ليس فيه صلى الله عليه وسلم

**القارئ:** اللهم صلي على ...

**الشيخ:** وإطرائه والمبالغة في مدحه كما يقول ذاك الشاعر

يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ مَا لِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الحَادِثِ العَمَم

ويقول

إِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ اللَّوحِ وَالقَلَمِ

ومعروف عند الغلاة أنهم يستغيثون بالرسول إذا وقع أحدهم بشدة وفي كربة يقول يا رسول الله كما تقول الرافضة يا علي يا حسين نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك**، ثم أنتم كذلك تكفرون في جرأة وقحة من يجرد التوحيد لله عز وجل فلا يدعو مع الله أحد ولا يجعل له ندا ولا يجعل لغيره شركة معه في شيء من عبادته وذلك لجهلكم بحقيقة هذا التوحيد في الوقت الذي تتجردون فيه لنصرة الشرك والترويج للبدع طاعة منكم للشيطان واجتهادا في إرضائه وموافقته فأنتم حزبه وأولياؤه ونحن حين نهينا الناس عن الغلو في نبيهم صلى الله عليه وسلم وأمرناهم أن يعرفوا له حقه في الطاعة والاتباع والتعزير والتوقير دون أن يجعلوا له شيئا من حقوق الإلهية لم نقصد والله سوى تخليص التوحيد من كل شوائب الوثنية وتلك هي وصية الله لنا حيث قال {وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ}** [الإسراء:23] **وذلك هو ما يرضاه منا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان أعظم داع إلى التوحيد والقيام بحقه في الإخلاص والتجريد وأما هذا الغلو في تعظيم المخلوقين والعكوف على أضرحة الموتى المقبورين الذي كان أصل الشرك وعبادة الأوثان في جميع الأديان فذلك ما لا يرضيه**

**وقال رحمه الله**

**الشيخ:** في جميع الأديان

**القارئ:** أحسن الله إليك نعم أحسن الله إليك

**الشيخ:** ما في ما في نسخة في جميع الزمان أو الأزمان وذلك أصل الشرك

**القارئ: وأما هذا الغلو في تعظيم المخلوقين والعكوف على أضرحة الموتى المقبورين الذي كان أصل الشرك وعبادة الأوثان في جميع الأديان فذلك ما لا يرضيه**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: وقال رحمه الله**

**فلو كان الرسول صلى الله عليه وسلم يرضى أن ندعوه مع الله -عز وجل- لم يكن منا إلا المبادرة إلى الإذعان والموافقة ولو كان يرضى منا أن نسجد له لوقعنا على الأذقان سجدا بلا مهلة ولكن عليه الصلاة والسلام لا يرضيه منا إلا أن نجرد التوحيد لله فنجعل عبادتنا كلها له وحده محبة وتعظيما وخوفا ورجاء وذلا واستكانة وسؤالا ودعاء وتوكلا واستعانة وتوبة وإنابة ورغبة ورهبة وصلاة وسجودا وذبحا ونذرا وحجا واعتمادا إلى غير ذلك من أنواع**

**الشيخ:** واعتمارا

**القارئ:** اعتمارا؟

**الشيخ:** أي حجا واعتمارا

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** عندكم اعتمادا**؟**

**القارئ: واعتمادا** أحسن الله إليك

**الشيخ:** لا ما تناسب

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** نعم واللفظ مقارب نعم

**القارئ: وذبحا ونذرا وحجا واعتمارا إلى غير ذلك من أنواع العبادات التي لا تنبغي إلا له وحده ولا يرضيه منا كذلك إلا أن نحكم القرآن العظيم في كل شؤوننا وأن نرد إليه كل ما تنازعنا فيه من أحكام ديننا ولقد نهى أمته أن تغلو فيه كما غلت النصارى في نبيهم فقال (لا تطروني كما أطرتِ النصارى ابنَ مريمَ) ونهاهم كذلك أن يتخذوا من قبره عيدا يحجون إليه ويجتمعون عنده فقال فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه (لا تجعلوا بيوتَكم قبورًا ولا تجعلوا قبري عيدًا وصلّوا عليّ فإنَّ صلاتَكم تبلغني حيثُ كنتم) رواه أبو داوود ودعا الله -عز وجل- أن لا يجعل قبره الذي ضم جسده الشريف وثنا يسجد له ويطاف به ويصلى عنده فقال (اللهمّ لا تجعلْ قبري وثنًا يعبدُ اشتدَ غضبَ اللهُ على قومٍ اتّخذوا قبورَ أنبيائِهم مساجدَ) رواه مالك في الموطأ فأجاب الله -عز وجل- دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم فأحاط قبره بثلاثة جدران حتى لا يكون بارزا في المسجد فأصبحت أنحاء القبر ببركة دعائه في منعة وصيانة أن يرتكب عندها شيء من أعمال الوثنية ولقد صرح صلوات الله وسلامه عليه عند موته بلعن من اتخذ قبور أنبيائهم مساجد من اليهود والنصارى روى البخاري ومسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه (لعنَ اللهُ اليهودَ والنصارى اتّخذوا قبورَ أنبيائِهم مساجدَ) قالت فلولا ذلك أُبْرِز قبره غير أنه خشي أن يُتخذ مسجدًا فلما مات صلوات الله عليه وسلامه بنى أصحابه على القبر حيطانا مرتفعة مستديرة حوله لئلا يظهر في المسجد فيصلي إليه العوام ويقع المحظور ثم بنوا جدارين من ركني القبر الشماليين وحرفوهما حتى التقيا حتى لا يتمكن أحد من استقبال القبر وكان قصدهم من تسنيم حجرته وبناء الحيطان عليها ألا يتمكن أحد من الصلاة عنده وذلك موافقة منهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ما قصد بالنهي عن اتخاذ القبور مساجد إلا تجريد التوحيد لله عز وجل يقول القرطبي صاحب التفسير رحمه الله ولهذا بالغ المسلمون في سد الذريعة في قبر النبي صلى الله عليه وسلم فأعلوا حيطان تربته وسدوا المدخل إليه إليها وجعلوها محدَّقة بقبره**

**الشيخ:** محدِقة محدِقة

**القارئ.** أحسن الله إليك **وجعلوها محدِقة بقبره صلى الله عليه وسلم ثم خافوا أن يتخذ موضع قبره قبلة إذا كان مستقبل المصلين فتصور الصلاة فتصور الصلاة إليه بصورة العبادة فبنوا جدارين من ركني القبر الشماليين وحرفوهما حتى التقيا على زاوية مثلثة من ناحية الشمال حتى لا يتمكن أحد من استقبال قبره صلى الله عليه وسلم**

**الشيخ:** بعض المشايخ يقول إن قول ابن القيم فأجاب رب العالمين دعاءه فيه نظر لأنه مشاهد في العصور المتأخرة ولا سيما لما أُدخلت الحجرة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يوجد كثير من جهلة الصوفية يتوجهون بالصلاة إلى الحجرة فيقول إن هذا إن قول ابن القيم فأجاب رب العالمين ليس يعني كما قال والرسول قد يدعو ولا يستجاب له لحكمة بالغة من الله -تعالى- والله أعلم وقد يقال إن هذه إن هذه حالات يعني ما هي بظاهرة وكما هي كما يوجد عند القبور ومن من مظاهر أيضا الذي من المظاهر التي يعني تخالف ما جاءت به السنة بناء القبة القبة الخضرة هذه التي بناها بعض الولاة هذه مخالفة لما أوصى به النبي وأمر به قبة تضاهي المآذن في ارتفاعها وأهل الشرك والغلو يعني يعظمون هذه القبة ويتخذون لها ستائر ستائر من داخلها من داخل القبة كانت يعني ملبسة بالثياب الحريرية وهذا كله مخالف لما قصد إليه الرسول صلى الله عليه وسلم

**القارئ:** اللهم صلي وسلم عليه.

**الشيخ:** ماذا قال ابن القيم على قوله الشيخ محمد عثيمين ماذا قال على قوله فأجاب رب العالمين دعاءه هل له فيه تعليق ولا شي؟

**القارئ:** أحسن الله إليك **يقول الشيخ محمد -رحمه الله- يقول ابن القيم إن الله أجاب دعاءه وأحاط القبر بثلاثة جدران فلا أحد يصل إليه حتى يجعله وثنا حتى لو عبد القبر فإنه لا يمكن أن يكون وثنا لماذا لأنه محاط بثلاثة جدران الحجرة النبوية حجرة الرسول ولا أريد الحجرة المبنية هذه أصلا جعلت ثلاثة جدران وجعلت مثلثة زاويتها القائمة من خلف القبلة من أجل ألا يتجه إلى القبر اتجاه مستقيم فالحجرة جُعلت مثلثة لا مربعة فالذي يستقبله يستدير القبلة لكن**

**الشيخ:** يستدبر

**القارئ:** أحسن الله إليك **فالذي يستقبله يستدبر القبلة لكن الذي يستقبل القبر الآن ماذا يستقبل يستقبل زاوية رأس سهم لا يستقبل جدارا مربعا أو مستقيما وهذا من حماية الله عز وجل لقبر الرسول صلى الله عليه وسلم كما أنه أيضا لا يمكن الوصول إليه الآن لأنه قد أُحكم وفي التاريخ أن رجلين جاءا من المشرق بصفة غريبين إلى المدينة يريدان أن ينبشا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجيء إلى الملك في ذلك الوقت وأري في المنام أن رجلين جاءا إلى المدينة من أجل أن ينبشا قبر النبي عليه الصلاة والسلام ويأخذا جسده الشريف لأنه لأن جسده الشريف لم تأكله الأرض ففزع وقام بسرعة وكما هو معلوم في ذاك الوقت لا توجد مواصلات بل على ظهور الإبل وظهور السفن المهم أنه جاء بما معه من الجنود ونزل المدينة وصنع موائد كثيرة وقال لأمرائه اجمعوا لي أهل المدينة كلهم فبدؤوا يجمعونهم يأتون بأناس ويأتون بأناس وهو واقف ينظر لأنه قد أُري في المنام وجهي الرجلين كلما جاءت طائفة نظر فيها ولكنه لم ير الرجلين حتى قالوا له إن أهل المدينة انتهوا كل من في المدينة جئنا بهم فقال لا قالوا لا يوجد إلا رجلان غريبان في بيت حول المسجد فقال في قرارة نفسه والله أعلم ذلك ما كنا نبغ فجيء بهما فإذا هما على الوصف الذي رآه في المنام فسألهما وحقق معهما فإذا هما قد حفرا خندقا في الأرض من البيت الذي هما فيه إلى قبر النبي عليه الصلاة والسلام لكنهما لم يصلاه بعد على كل حال أجرى اللازم عليهما ثم أمر بأن يذاب رصاص عظيم وصل إلى الجبل أحاطه بقبر النبي صلى الله عليه وسلم حماية لهذا الجسد الشريف ثم بنى عليه هذا الجدران الثلاثة**

**قوله حتى اغتدت أرجاؤه بدعائه**

**الشيخ:** ما في تعليق على القصة

**القارئ:** لا ما في

**الشيخ:** محقق ولا شي هذه قصة مشهورة لكن تحتاج إلى مراجعة في مصدرها التأريخي من مؤرخي الإسلام هي مشهورة يذكرها الناس والشيخ أجمل ولم ينسبها قال في التأريخ وهكذا نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك نواصل قراءة

**الشيخ:** أي كمل كلام الهراس

**القارئ:** انتهى كلام الهراس

**الشيخ:** انتهى

**القارئ:** أي أحسن الله إليك

**الشيخ:** نعم أقرأ مجموعة أخرى ونوقف

**القارئ:** أحسن الله إليك

**يا فِرْقَةً جَهِلَتْ نُصُوصَ نَبِيَّهُمْ وَقُصُودَهُ وَحَقِيقَةَ الإيمانِ**

**فَسَطَوا على أتباعِهِ وجنودِهِ بالبغيِ والبُهتانِ والعُدوانِ**

**لَا تَعْجَلُوا وَتَبَيَّنُوا وَتَثَبُّتُوا فَمُصَابُكُمْ مَا فِيهِ مِنْ جُبْرَانِ**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**قُلْنَا الَّذِي قَالَ الأَئِمَّةُ قَبْلَنَا وَبِهِ النُّصُوصُ أَتَتْ عَلَى التِّبْيَانِ**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**القَصْدُ حِجُّ البَيْتِ وَهُوَ فَرِيضَةُ الرَّ حمنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الأَعْيَانِ**

**وَرِحَالُنَا شُدَّتْ إِلَيْهِ مِنْ بِقَا عِ الأَرْضِ قَاصِيهَا كَذَاكَ الدَّانِي**

**مَنْ لَمْ يَزُرْ بَيْتَ الإِلَهِ فَمَا لَهُ مِنْ حَجِّهِ سَهْمٌ وَلَا سَهْمَانِ**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**وَكَذَا نَشُدُّ رِحَالَنَا لِلْمَسْجِدِ النـ ـبويِّ خَيْرِ مَسَاجِدِ البُلْدَانِ**

**مِنْ بَعْدِ مَكَّةَ أَوْ عَلَى الإِطْلَاقِ فِيْـ ـهِ الخُلْفُ مُنْذُ زَمَانِ**

**الشيخ:** يعني هذا راجع إلى المفاضلة بين مكة والمدينة يعني بعض أهل العلم يقول إن المدينة أفضل والآخر يقول أن مكة أفضل والصواب أن مكة أفضل والمسجد الحرام أفضل من المسجد النبوي بنص بنص الحديث نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك

**وَنَرَاهُ عِنْدَ النَّذْرِ فَرْضًا لَكـ ـن النُّعْمَانُ يَأْبَى ذَا ولِلنُّعْمَانِ**

**الشيخ:** يعني زيارة المسجد النبوي ليست بفريضة في أصل الشرع لكنه يجب بالنذر فمن نذر أن يصلي في المسجد النبوي وجب وجب عليه الوفاء بالنذر لكن لو صلى في المسجد الحرام أجزأه لأنه أفضللأن النعمان وهو أبو حنيفة من أصلها أنه لا يجب بالنذر إلا ما كان واجبا بأصل الشرع ولهذا لا يرى وجوب الاعتكاف بالنذر لأن الاعتكاف ليس واجبا بأصل الشرع ما هو إلا سنة أعد البيتين النعمان

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** والنذر

**القارئ:**

**وَنَرَاهُ عِنْدَ النَّذْرِ فَرْضًا لَكـ ـن النُّعْمَانُ يَأْبَى ذَا ولِلنُّعْمَانِ**

**الشيخ:** أصل

**القارئ:**

**أَصْلٌ هُوَ النَّافِي الوُجُوبَ فَإِنَّهُ مَا جِنْسُهُ فَرْضًا عَلَى إِنْسِانِ**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**وَلَنَا بَرَاهِينٌ تَدُلُّ بِأَنَّهُ بِالنَّذْرِ مُفْتَرَضٌ عَلَى الإِنْسانِ**

**الشيخ:** لقوله صلى الله عليه وسلم (من نذرَ أن يطيعَ اللهَ فليطعْه) هذا يدل على وجوب الوفاء بالنذر في جميع الطاعات فرضها ونفلها من نذر أن يصوم الاثنين وجب عليه من نذر أن يزور المسجد النبوي وجب عليه نعم

**القارئ:**

**وَلَنَا بَرَاهِينٌ تَدُلُّ بِأَنَّهُ بِالنَّذْرِ مُفْتَرَضٌ عَلَى الإِنْسانِ**

**أَمْرُ الرَّسُولِ لِكُلِّ نَاذِرِ طَاعَةٍ.**

**الشيخ:** هذا هو الحديث يشير إلى حديث عائشة (من نذرَ أن يطيعَ الله فليطعْه ومن نذرَ أن يعصيَ اللهَ فلا يعصه) نعم

**القارئ:**

**أَمْرُ الرَّسُولِ لِكُلِّ نَاذِرِ طَاعَةٍ بِوَفَائِهِ بِالنَّذْرِ بِالإِحْسَانِ**

**وَصَلَاتُنُا فِيهِ بِأَلْفٍ في سِوَا هُ مَا خَلَا ذَا الحِجْرِ والأَرْكَانِ**

**الشيخ:** نعم يعني إلا إلا المسجد إلا المسجد الحرام صلاة الرسول الصلاة في مسجد النبي بألف صلاة فيما سواه إلا المسجد مسجد الكعبة ذات الحجر والأركان نعم

**القارئ:**

**وَصَلَاتُنُا فِيهِ بِأَلْفٍ في سِوَا هُ مَا خَلَا ذَا الحِجْرِ والأَرْكَانِ**

**وَكَذَا صَلَاةٌ فِي قُبَا فَكَعُمْرَةٍ فِي أَجْرِهَا وَالفَضْلُ لِلْمَنَّانِ**

**الشيخ: نعم**

**القارئ:**

**فَإِذَا أَتَيْنا المسجِدَ الَّنبويَّ صَلَّيْنَا التَّحِيَّةَ أَوَّلًا ثِنْتَانِ**

**بِتَمَامِ أَرْكَانٍ لَهَا وَخُشُوعِها وَحُضُورِ قَلْبٍ فِعْلَ ذِي الإحسانِ**

**الشيخ:** يعني نبدأ بالصلاة لا نبدأ بالزيارة نبدأ بالصلاة تحية المسجد ركعتين بطمأنينة وخشوع نعم

**القارئ:**

**فَإِذَا أَتَيْنا المسجِدَ النَّبويَّ صَلَّيْنَا التَّحِيَّةَ أَوَّلًا ثِنْتَانِ**

**بِتَمَامِ أَرْكَانٍ لَهَا وَخُشُوعِها وَحُضُورِ قَلْبٍ فِعْلَ ذِي الإحسانِ**

**الشيخ:** اللهم أصلح قلوبنا اللهم أصلح قلوبنا اللهم أصلح قلوبنا نعم

**القارئ:**

**ثُمَّ انْثَنَيْنَا لِلْزِيَارَةِ نَقْصِدُ القَبْـ ـرَ الشَّرِيْفَ وَلَوْ عَلَى الأَجْفَانِ**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**فَنَقُومُ دُونَ القَبْرِ وَقْفَةَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**فَكَأَنَّهُ فِي القَبْرِ حَيٌّ نَاطِقٌ فَالوَاقِفُونَ نَوَاكِسُ الأَذْقَانِ**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**مَلَكَتْهُمُ تِلْكَ المَهَابَةُ فَاعْتَرَتْ تِلْكَ القَوَائِمَ كَثْرَةُ الرَّجَفَانِ**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**وَتَفَجَّرَتْ تِلْكَ العُيُونُ بِمَائِهَا وَلَطَالَمَا غَاضَتْ عَلَى الأَزْمَانِ**

**الشيخ:** اللهم صلي وسلم على ... اللهم صلي على البشير النذير نعم ولطالما

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** ولطالما نعم

**القارئ:**

**ولطالما غاضت على الأزمان**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**وَأتَى المُسَلِّمُ بِالسَّلَامِ بِهَيْبَةٍ وَوَقَارِ ذِي عِلْمٍ وَذِي إِيْمَانِ**

**لَمْ يَرْفَعِ الأَصْوَاتَ حَوْلَ ضَرِيحِهِ كَلَّا وَلَمْ يَسْجُدْ عَلَى الأَذْقَانِ**

**الشيخ:** اللهم صل وسلم ... في وصف الزيارة فيما ذكر ابن القيم من وصف الزيارة وحال الزائر فيه بعض الإشكال وهو وصفه بأنهم أنهم يقومون بتذلل وخضوع ونواكس وهم نواكس الأذقان وما أشبه ذلك وأن قوائمهم تكون يكون في حال الرجفان يقول المستشكل أو المعترض يقول إن هذه توصيف للقيام في الصلاة ولا يليق في هذا المقام ويعتبر هذا فيه مبالغة من ابن القيم والشيخ محمد بن عثيمين يقول إن خضوع المسلم في الركعتين تحية المسجد غير خضوع الزائر عند القبر فهما خضوع غير خضوع فالخضوع فالخضوع في الصلاة خضوع القلب خضوع قلب وخشوع لله -تعالى- وأما الخضوع الذي عند للزائر يحصل من الزائر فهو خضوع في بدنه وما يحصل له من الرجفان وما أشبه ذلك هذا معنى كلام الشيخ -حفظه رحمه الله- وعلى كل حال فكلام ابن القيم فيه شبهة لمن اعترض عليه فيه كلماته فيها اشتباه وقد كتبتُ تعليقا على هذا لتوضيح المقام فلعله يقرأه حسين ولا محمد

**القارئ:** أحسن الله إليك

**قال شيخنا -حفظه الله تعالى- ليته لم يقلها ولكن يظهر أن هذا التوصيف ليس من تذلل العابد**

**الشيخ:** ليس من تذلل العابد نعم

**القارئ: فإن ابن القيم إمام في التوحيد وتقريره وتحقيقه وتوصيفه عمليا فما تضمنته الأبيات وصف لحال محب لقي حبيبه ففي العادة أن يعرض للمحب في هذه الحال إذا وصل لحبيبه وصار بالقرب منه تذكر له وفرح بلقياه وشوّق إليه إن كان لا يشاهده كالزائر لقبر من هو من أحب الناس إليه أو أحب الناس إليه**

**الشيخ:** الله أكبر

**القارئ: فلا غرو أن يعرض مع هذا الفرح والشوق أشجان تفيض منها الدموع وترتعد الفرائص وهذا ما يصوره ابن القيم في موقف الزيارة فهو أبعد أبعد شيء عن معنى الشرك في العبادة حاشاه رحمه الله**

**الشيخ: [....]**

**القارئ: ولكن اللفظ يشتبه على السامع فيظنه المعنى الذي لا يكون إلا لله رحم الله ابن القيم وعفا عنه وما قلته هو الظن به**

**الشيخ:** بارك الله فيك

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** من زار والده أو والدته زار قبره لا بد أن يحدث في نفسه شعور وسرور وشوق لا بد أن تفيض من عينيه الدموع اللهم صل وسلم نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك

**وَأتَى الـمُسَلِّمُ بِالسَّلَامِ بِهَيْبَةٍ وَوَقَارِ ذِي عِلْمٍ وَذِي إِيْمَانِ**

**لَمْ يَرْفَعِ الأَصْوَاتَ حَوْلَ ضَرِيحِهِ كَلَّا وَلَمْ يَسْجُدْ عَلَى الأَذْقَانِ**

**كَلَّا وَلَمْ يُرَ طَائِفًا بِالقَبْرِ أُسْـ ـبُوعًا كَأَنَّ القَبْرَ بَيْتٌ ثَانِ**

**ثُمَّ انْثَنَى بُدُعَائِهِ مُتُوجِّهًا للهِ نَحْوَ البَيْتِ ذِي الأَرْكَانِ**

**هَذِي زِيارَةُ مَنْ غَدَا مُتُمَسِّكًا بِشَرِيْعَةِ الإِسْلَامِ وَالإِيمَانِ**

**مِنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ هَاتِيكَ الزِّيَا رَةُ وَهْيَ يَوْمَ الحَشْرِ فِي الميزَانِ**

**الشيخ:** اللهم صلي وسلم وبارك

**القارئ:** اللهم صلي وسلم ..

**الشيخ:** نعم

**القارئ:**

**لَا تَلْبسُوا الحَقَّ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ سُنَنُ الرُّسُولِ بَأَعْظَمِ البُطْلَانِ**

**هَذِي زِيَارَتُنَا وَلَمْ نُنْكِرْ سِـ ـوَى البِدَع المُضَلَّةِ يَا أُولي العُدْوانِ**

**وَحَدِيثُ شَدِّ الرَّحْلِ نَصٌّ ثَابِتٌ يَجِبُ الـمَصِيْرُ إلَيْهِ بِالبُرْهَانِ**

**الشيخ:** شد الرحل إلى المساجد الثلاثة لا مضمونه أنه لا لا تشد الرحال إلا إلى المساجد الثلاثة لا تشد إلى قبر فالمسلمون إذا شدوا الرحال وسافروا إلى المدينة يقصدون المسجد ووزيارة القبر تبعا نعم

**القارئ: وَحَدِيثُ شَدِّ الرَّحْلِ نَصٌّ ثَابِتٌ يَجِبُ الـمَصِيْرُ إلَيْهِ بِالبُرْهَانِ**

**قال -رحمه الله تعالى-:**

**فصل**

**الشيخ:** حسبك

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** اقرأ تعليق الهراس اللهم صل وسلم على نبينا محمد

**القارئ:** أحسن الله إليك **قال الشارح -رحمه الله تعالى-**

**ينادي المؤلف هذه الطائفة الضالة عن سواء السبيل فيصفها بالجهل بالآثار النبوية وقلة البضاعة منها ثم بالجهل بمقصود النبي صلى الله عليه وسلم ومراده من هذه الأحاديث ثم بالجهل بحقائق الإيمان من توحيد الله -تعالى- ومعرفته بأسمائه وصفاته ووجوب تنزيهه عما لا يليق به هذا ومن أجل جهلهم هذا يستطيلون على ذوي العلم والإيمان من أتباع النبي صلى الله عليه وسلم وجنده بالظلم والعدوان والبهتان والمؤلف يناديهم أن يتريثوا في الحكم على كلام أهل السنة والتوحيد حتى يتبنوا ويتثبتوا من قصدهم وإلا وقعوا في الخطأ والضلال البعيد فإنهم لم يقولوا إلا ما قالته الأئمة قبلهم ووردت به النصوص على الإيضاح والتأكيد وهو أن المسلم يجب أن ينوي بخروجه حج بيت الله الحرام الذي هو أحد أركان الإسلام والذي هو فرض عين على كل قادر مستطيع كما قال تعالى {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ} [آل عمران:97]** **فهو البيت الذي تشد إليه رحال المسلمين من جميع أقطار الأرض قريب قريبها والبعيد والذي تعتبر زيارته ركنا من أركان الحج فمن لم يزره فليس له من حجه نصيب**

**الشيخ:** طواف الإفاضة يعده الفقهاء ركنا أحد أركان الحج فمن لم يطف طواف الإفاضة لم يتم حجه كأن ابن القيم يشير إلى هذا نعم

**القارئ: وكذلك نشد رحالنا إلى المسجد النبوي في المدينة لا إلى القبر الشريف فإن شد الرحل لا يجوز إلا لأحد المساجد الثلاثة التي هي المسجد الحرام مسجد المدينة والمسجد الأقصى لصحة الحديث بذلك ويصبح شد الرحل إليه عندنا فرض بالنذر لأنه نذر طاعة ونذر الطاعة يجب الوفاء به فلو نذر أحد أن يصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة لزمه الوفاء بذلك خلافا لأبي حنيفة فإنه لا يرى وجوب شيء بالنذر إلا لما كان جنسه فرضا كالصلاة والصيام والحج ونحوها ولنا نحن براهين تدل على فريضته بالنذر وهو قوله صلى الله عليه وسلم (من نذرَ أن يطيعَ اللهَ فليطعْه ومن نذرَ أن يعصيَ اللهَ فلا يعصيه) فقوله فليطعه**

**الشيخ:** فلا يعصه فلا يعصه

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** نعم

**القارئ: فقوله فليطعه أمر والأمر يقتضي الوجوب والرسول -صلى الله عليه وسلم- لم يفرق بين طاعة وطاعة فسواء كان جنسها فرضا أم غير فرض تصبح واجبة بالنذر والله أعلم**

**وقال رحمه الله تعالى في هذه الأبيات يبين المؤلف آداب الزيارة للمسجد النبوي وللقبر الشريف على ساكنه أفضل الصلاة والتسليم**

**الشيخ**: صلى الله عليه وسلم

**القارئ: فيقول أن صلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة تعدل ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام فإن الصلاة فيه بمئة ألف صلاة لصحة الأحاديث بذلك وكذلك صلاة في مسجد قباء الذي أنزل فيه قوله تعالى {لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا} [التوبة:108]**

**الشيخ:** هذا على أحد هذا على أحد القولين والقول الآخر أن المسجد الذي أسس على التقوى مسجد الرسول نعم

**القارئ: {وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ} تعدل ثواب عمرة ولا حرج على فضل الله والله يضاعف لمن يشاء وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يخرج إليه كل يوم سبت ويصلي فيه فإذا دخلنا المسجد النبوي الكريم بدأنا بتحية المسجد فصليناها ركعتين في الروضة المطهرة لقوله عليه السلام (ما بينَ بيتي ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنة) مطمئنين في الأركان خاشعين حاضري القلب بين يدي الرحمن كما هو مقتضى الإحسان الذي فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (أن تعبدَ اللهَ كأنّك تراه) ثم بعد الفراغ من الصلاة نميل إلى القبر الشريف للزيارة ولو نمشي على رؤوسنا فنقف قريبا من القبر في ذلة وخضوع وأدب واحتشام فإن حرمته صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته حيا فكأنه حي يأمر وينهى ويتكلم بالوحي فيجب السكون وإطراق الرأس مع استشعار الهيبة والاحترام ومع استدرار الدمع من عيون طالما غاص ماؤها وتجمد في مآقيه ثم نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في سكينة ووقار لا نرفع الصوت عاليا كفعل الجاهلين فقد أمرنا الله بغض الصوت عنده وجعل ذلك علامة على كمال التقوى ولا نخر عند القبر سجدا كفعل المشركين فقد نهى -صلى الله عليه وسلم- أمته عن السجود له وسأل الله -عز وجل- أن لا يجعل قبره وثنا يعبد وقال لمعاذ حين دخل عليه فسجد (ما هذا يا معاذُ لو أُمِرْتُ)**

**الشيخ:** لو أَمَرْتُ

**القارئ: (لو أَمَرْتُ أحدًا أن يسجدَ لأمرتُ المرأةَ أن تسجدَ لزوجِها ولكن لا ينبغي السجودَ إلا للهِ أرأيتَ يا معاذُ لو مررتُ على قبري أكنتَ ساجدًا له) قال لا يا رسول الله قال (لا تفعلْ) ولا نطوف بالقبر سبعة كفعل الحمقى الغالين فإن ذلك الطواف مخصوص بالبيت العتيق ولا ندعو الله مستقبلين القبر بل نتحول عنه ونستقبل القبلة وندعو كما كان يفعل الصحابة رضي الله عنهم هذه هي الزيارة الشرعية الصحيحة التي يفعلها المتمسكون بشرائع دينهم وهدى نبيهم لا زيارة هؤلاء السفهاء من أهل البدع والأهواء الذين يرتكبون عند القبر من الأعمال الشركية والعادات الجاهلية ما يبرأ منه الله ورسوله والمؤمنون والزيارة حين تؤدى على هذا الوجه الصحيح تكون من أفضل القربات وأثقلها في الميزان يوم القيامة فيا قوم لا تخلطوا الحق الذي وردت به السنة المطهرة بما تخترعونه من بدع شركية منكرة واعلموا أنّا برآء من بهتكم لنا بأننا بأنّا نحرم زيارة القبر الشريف فما أنكرنا سوى البدع المضلة التي يرتكبها أهل الجهل والضلال وأما نهينا عن شد الرحال لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من القبور فالحديث ثابت فيه وهو قوله عليه الصلاة والسلام (لا تشدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى) وإذا صح الحديث فالواجب هو المصير إليه.**

**الشيخ:** أحسنت بارك الله فيك

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** جزاك الله خير

**القارئ:** وإياك

**طالب:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** نعم

**طالب:** ذكر الباحث

**الشيخ:** نعم

**طالب:** ذكر الباحث

**الشيخ:** من الباحث

**طالب:** موقع الإسلام سؤال وجواب الشيخ محمد [...] ذكر أخرج القصة اللي ذكرها الشيخ محمد بن عثيمين

**الشيخ:** نعم

**طالب:** يقول أحسن الله إليك **وقعت سنة خمسمئة وسبعة وخمسين للهجرة في عهد السلطان الملك العادل نور الدين زنكي** ثم ذكر القصة أحسن الله إليك [...] **ذكر هذه الحادثة جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الأسهمي المتوفى سنة سبعمئة واثنين وسبعين من الهجرة في رسالة له اسمها نصيحة أولي الألباب في منع استخدام النصارى ويسميها بعضهم بالانتصارات الإسلامية نقلها عنه علي بن عبد الله السمهودي المتوفى سنة تسعمئة وأحد عشر للهجرة في كتابه وفاء الوفا في أخبار دار المصطفى وذكرها الحافظ جمال الدين عبدالله بن محمد بن أحمد المطري المتوفى سنة سبعمئة وخمسة وستين للهجرة وكان رئيس المؤذنين في الحرم النبوي وهو مؤرخ له كتاب الإعلام فيمن دخل المدينة من [....] قال سمعتها من الفقيه علم الدين يعقوب بن أبي بكر عمن حدثه من أكابر من أدرك أن السلطان محمود وذكر القصة مثلما سبق مع اختلاف يسير نقلا عن وفاء الوفاء**

**الشيخ:** هذا كله في الموقع

**طالب:** في الموقع نعم وذكر أحسن الله إليك في الموقع أربع محاولات لنبش قبر النبي عليه الصلاة والسلام منها هذه المحاولة في القصة

**الشيخ:** بارك الله فيك أحسنت

**طالب:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** لا إله إلا الله مشهورة مشهورة يذكرها الناس لكن من العجيب إن ابن كثير يعني مع أنها قصة عظيمة مهمة نعم يا محمد.

**القارئ:** في بعض الأسئلة

**الأسئلة:**

**السؤال1: في أحسن الله إليكم يقول السائل هل قول القرطبي فيما نقله الهراس ولقد بالغ المسلمين يفهم من قوله بالغ عدم ارتضائه لهذا العمل؟**

**الجواب:** لا لا يدل أبدا بل توصيف للواقع لأن المسلمين اجتهدوا تقول فلان بالغ في هذا الأمر يعني اجتهد فيه اجتهادا كبيرا نعم

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**السؤال 2: أحسن الله إليكم يقول السائل هل يلزم من ترجيح أن المسجد الذي أسس على التقوى قباء أو المدينة هل يلزم من ترجيح أحدهما على الآخر أن الآخر لم يؤسس على التقوى؟**

**الجواب:** لا لكن الخلاف من أي المسجدين هو المراد في الآية بس وإلا مساجد المسلمين الأصل أنها كلها مؤسسة على التقوى وأولاها بذلك مسجد قباء ومسجد الرسول نعم.

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**السؤال3: أحسن الله إليكم يقول السائل من أتى للدرس فدخل المسجد وقت طلوع الشمس قبل أن ترتفع بقيد رمح هل يصلي تحية المسجد؟**

**الجواب:** نعم يصلي تحية المسجد نعم

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**السؤال4: أحسن الله إليكم يقول السائل ما حكم قول بين السجدتين ربي أغفر لي ولوالدي ولوالد والدي؟**

**الجواب:** لا بأس بس إذا قال ربي اغفر لي هذا هذا هو المشهور والزيادة لا بأس بها قول اغفر لي ولوالدي لا مانع منه نعم

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**السؤال5: أحسن الله إليكم يقول السائل إذا توضأ العبد في الخلاء هل يسمي الله بالقلب أم باللسان؟**

**الجواب:** يمكن أن يسمي بلسانه بس سرا لا يجهر يحرك شفتيه نعم

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**السؤال6: أحسن الله إليكم يقول السائل من جعل ذكرا من أذكار الصلاة في غير موضعه مثل أن يقول سبحان ربي الأعلى إذا هوى للسجود قبل أن يضع جبهته على الأرض أو أن يبدأ بقراءة الفاتحة قبل أن يستتم قائمًا في صلاته؟**

**الشيخ:** أيش أو أو

**القارئ: أو يبدأ بقراءة الفاتحة قبل أن يستتم قائما**

**الشيخ:** نعم هذا

**القارئ: جهلا منه هل تبطل صلاته؟**

**الجواب:** لا تبطل لا تبطل نعم

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**السؤال7: أحسن الله إليكم يقول السائل يقول هل صلاة الاستسقاء تدخل في أنها اجتماع تعبدي فيستحب فيها أخذ كامل الزينة؟**

**الشيخ:** لا

**القارئ:** ولبس أجمل الثياب

**الجواب:** لا الرسول خرج إلى صلاة الاستسقاء متخشعا متبذلا نعم

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**السؤال8: أحسن الله إليكم يقول السائل من ألمانيا يقول أنا أعمل في مطعم وعملي هو غسل الأواني وتنظيفها ويشمل الأواني التي أُكِل فيها الخنزير والتي شرب فيها الخمر وأحيانا أقدم الخمر لزوار المطعم هل يجوز لي العمل في هذا المطعم؟**

**الجواب:** لا يجوز لك هداك الله ويسر الله أمرك اطلب الرزق بغير هذا المكان {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (2) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ} [الطلاق:2-3] {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ} [المائدة:2] نعم استعن بالله وتوكل عليه واسأله الرزق ابتغوا {عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ} [العنكبوت:17] نعم

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**السؤال9:أحسن الله إليكم يقول السائل إذا كان المسجد قد بني سابقا للقبر ثم وضع القبر في مؤخرة المسجد بدون قبة ولا تعظيم ولا زيارة فهل تجوز الصلاة في هذا المسجد؟**

**الجواب:** إذا كان قد بني على القبر فلا تجوز الصلاة فيه قدم القبر أو أخر نعم

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**السؤال10: أحسن الله إليكم يقول السائل هل إذا طرحت سؤالا وأجيب عنه تكون من الصدقة الجارية لي بعد وفاتي؟**

**الجواب:** فضل الله واسع نعم

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**السؤال11: أحسن الله إليكم يقول السائل ما كيفية السلام على النبي هل يلزم الوقوف أو لا بأس ماشيا؟**

**الجواب:** ابن عمر رضي الله عنه كان يأتي ويقف ويقول السلام عليك يا رسول الله ثم يتقدم ويقول السلام عليك يا أبا بكر ثم يقول السلام عليك يا أبتاه نعم.

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**السؤال12: أحسن الله إليكم يقول السائل هل يصح أن زيارة القبر الآن متعذرة ومن يأتي للزيارة والسلام لم يكن كأنه زار بسبب الجدران التي بنيت؟**

**الجواب:** هذا ما يظهر من كلام شيخ الإسلام شيخ الإسلام يقرر هذا في بعض كتبه أن الزيارة غير يعني أن الزيارة متعذرة لأن الزيارة تقتضي الوقوف على القبر مثلا هل الذي يسلم على أهل القبور من وراء السور يكون زائرا لا بعض الناس يظن ذلك لا الزيارة تدخل المقبرة وتقف عند القبور هذه هي الزيارة الشرعية أما السلام على أهلالقبور من وراء السور فهي مثل قولك في صلاتك السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين نعم

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**السؤال13: أحسن الله إليكم يقول السائل هل يعتبر قبر النبي صلى الله عليه وسلم الآن داخل المسجد؟**

**الجواب:** هذا يظنه بعض الناس لكن التحقيق أنه ليس داخل المسجد لأنه لأنه في حجرة عائشة رضي الله عنها وحجرة عائشة مفصولة بالحيطان الذي عليها فالحجرة يعني أحاط بها المسجد ولم تكن هي في من المسجد الحجرة ليست من المسجد لكن المسجد أحاط بها فلو بني حول بيتك مسجد وأحاط ببيتك هل يكون بيتك في هل يكون سكنك في المسجد لا أنت في بيتك نعم

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**السؤال14: أحسن الله إليكم يقول السائل في صلاة الاستسقاء عندما يفرغ الخطيب من الخطبة ويبدأ بالدعاء يقوم كل من في المسجد ويدعون أليس الأفضل أن يدعون وهم على حالهم جالسون؟**

**الجواب:** يقومون ليحولوا بعض ملابسهم نعم

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**السؤال15: أحسن الله إليكم يقول السائل هل يجوز في سجود السهو أن يدعو أم يكتفي بسبحان ربي الأعلى؟**

**الجواب:** إن دعا فلا مانع نعم

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**السؤال16: أحسن الله إليكم يقول السائل ما حكم قول يعلم الله ما في قلبي أو أشهد الله على ما في قلبي أني فعلت كذا وهو يكذب؟**

**الجواب:** هذا هذا كذب على الله هاي من من أقبح من أقبح الأقوال يكذب على الله إن الله يعلم أن في قلبي كذا وكذا وليس الأمر كذلك هذا منكر عظيم إذا كنت لا تحب فلانا فتقول له يعلم الله أني أحبك بل الله يعلم أنك لا تحبه هذا هو هو الواقع أو تقول يعلم الله أني أعتقد كذا وكذا وأنت لا تعتقد هذا فأنت تكذب على الله وتنسبه إلى الجهل تعالى الله نعم

**\_\_\_\_\_\_\_**

**السؤال17: أحسن الله إليكم يقول السائل هل تضعيف الأجر في المسجد النبوي للصلاة خاص بالفريضة أم يشمل النافلة؟**

**الجواب:** النافلة المشروعة في المسجد يشمل يشملها كتحية المسجد وأما النافلة وأما سائر النوافل فالأفضل أن تكون في البيت لأن الرسول قال (يا أيّها الناسُ صلّوا في بيوتِكم فإنَّ أفضلَ صلاةِ المرءِ في بيته) قاله في المدينة نعم

**\_\_\_\_\_**

**السؤال18: أحسن الله إليكم يقول السائل هل عدم انتقاد الشيخ محمد خليل هراس لأحوال الزيارة النبوية التي ذكرها ابن القيم يدل على ارتضائه لما ذكر ابن القيم؟**

**الجواب:** لا ما ما هو عدم ارتضاء لم ير فيها ما يستنكر فهمها على المعنى لعله فهمها على المعنى الذي ذكرته أنا أن هذا شعور الحبيب بمحبوبه وفرحه به وشوقه إليه نعم

**\_\_\_\_\_\_\_\_\_**

**السؤال19: أحسن الله إليكم يقول السائل قول ابن القيم من أفضل الأعمال هاتيك الزيارة ما هو الدليل على أن زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم من أفضل الأعمال؟**

**الجواب:** لا أعلم دليلا لزيارة قبر النبي إلا الأدلة العامة في زيارة القبور نعم

**\_\_\_\_\_\_\_**

**السؤال20: أحسن الله إليكم يقول السائل يلاحظ أن بعض الأئمة في الصلاة يميل جهة اللاقط فيكون في قيامه ميل فما توجيهكم؟**

**الجواب:** هذا غلط هذا من المبالغة في يعني والحرص على نقل الصوت واللاقط في الغالب أنه يصير قوي لا يحتاج إلى الالتفات الغالب قرب قرب اللاقط إلى واجعله حذاء فمك ولا تنحرف من أجله نعم

**\_\_\_\_\_\_\_\_\_**

**السؤال21: أحسن الله إليكم يقول السائل هل ثبت عن الصحابة أنهم كانوا يزورون قبر النبي صلى الله عليه وسلم غير ابن عمر وكيف كان حال التابعين في هذا الأمر؟**

**الجواب:** والله أنا لا أعلم ما لا أذكر أن أن هذا يعني أمر ظاهر عند الصحابة غير ابن عمر هو الذي اشتهر عنه أنه كان إذا أراد السفر أو قدم من سفر يأتي إلى القبر ويسلم على الرسول وعلى أبي بكر وعمر يعني كما يقال ليست ظاهرة لكن ابن عمر رضي الله عنه من علماء الصحابة وخيارهم وكأن أهل العلم اعتمدوا في ذلك فعل ابن عمر نعم

**\_\_\_\_\_\_**

**السؤال22: أحسن الله إليكم يقول السائل هل إخوة يوسف أنبياء مع أن الكذب لا يحصل من الأنبياء وحصل في قصة يوسف كذب؟**

**الجواب:** هذا قبل أن يكونوا أنبياء نعم

**\_\_\_\_\_\_**

**السؤال23: أحسن الله إليكم يقول السائل ما حكم قيام المأموم لقضاء الركعة بعد سلام الإمام التسليمة الأولى؟**

**الجواب:** الأحرى ألا يقوم إلا بعد التسليمتين بعض أهل العلم يرى أن الوا أن التسليمة الأولى يحصل بها التحلل من الصلاة نعم

**\_\_\_\_\_\_**

**السؤال24: أحسن الله إليكم يقول السائل هل يجوز للمرأة أن تصلي من أول ما يؤذن؟**

**الجواب:** نعم إذا كان الأذان على الوقت نعم أما إذا كان يقال أنه يبكر هذا المؤذن يبكر لا أو كما يذكر في صلاة الفجر أو وقت الفجر يعني فيه يعني خلاف وأن الأذان أذان الناس متقدم فينبغي الانتظار نعم.

**\_\_\_\_\_**

**السؤال25: أحسن الله إليكم يقول السائل أعرف المقبرة التي دُفن فيها والدي ولا أعرف قبره فكيف أزوره وماذا أقول وهل أستقبل القبلة عند الدعاء؟**

**الجواب:** زره سلم على القبور والله يعلم نيتك سلم على المقبرة على أهل القبور ومنهم أبوك نعم

**\_\_\_\_\_\_\_\_**

**السؤال26: أحسن الله إليكم يقول السائل في صلاة الاستسقاء نسي الأمام التكبيرات الزوائد في الركعة الثانية وشرع في القراءة وأتم الصلاة على ذلك فما الحكم؟**

**الجواب:** يقول أهل العلم إن التكبيرات الزوائد سنة نعم ليست ركنا في الصلاة نعم

**\_\_\_\_\_\_\_**

**السؤال27: أحسن الله إليكم يقول السائل هل صحيح أن بعض الذكر مثل لا حول ولا قوة إلا بالله يمنع الفقر؟**

**الجواب:** الله أعلم لاحول ولا قوة إلا بالله من كنوز الجنة وهي استعانة مضمونها الاستعانة نعم

**\_\_\_\_\_\_\_**

**السؤال28: أحسن الله إليكم يقول السائل هل من يصلي في ساحة المسجد النبوي يعتبر كمن يصلي داخل المسجد؟**

**الجواب:** إذا كانت الصفوف متصلة فإنه يرجى له ذلك نعم يكون بالتبع نعم

**\_\_\_\_\_**

**السؤال29: أحسن الله إليكم يقول السائل هل يجوز قراءة القرآن مع تسكين نهايات الآيات إذا لم يتذكر تشكيل الآيات**

**الجواب:** ما هو واضح السؤال وغيره ما لا أدري عن مراد السائل أعد السؤال أشوف

**السؤال: نعم يقول هل تسكين الآيات إذا لم يتذكر القارئ تشكيل الآيات جائز؟**

**الجواب:** لا لا يشكل الآيات إلا على إلا عن بصيرة يشكلها خطأ هذا يضل من يقرأ ذلك المصحف لا.. يجب أن يكون تشكيله لكلمات أو حروف الآيات مبني على علم نعم

**\_\_\_\_\_\_\_**

**السؤال30: أحسن الله أليكم يقول السائل إذا حدث لطالب العلم فتور فكيف يعالجه؟**

**الجواب:** يستعين بربه ويدعو ربه ويجاهد نفسه نعم

**\_\_\_\_\_**

**السؤال31: أحسن الله إليكم يقول السائل هل يكتفي الإنسان بترديد الأذكار المضاعفة مثل سبحان الله وبحمده عدد خلقه أم يسبح الإنسان بشكل مفرد؟**

**الجواب:** ما ورد فيها عدد هذا الذكر ما ورد قالها عليه الصلاة (قلتُ بعدَك كلماتٍ) بس نعم

**\_\_\_\_\_**

**السؤال32: أحسن الله إليكم يقول السائل قوله تعالى {الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً} [النور:3] يفهم منه أن المتزوجة بالزاني تكون إما زانية كافرة أو مشركة أم زانية مسلمة أو مشركة؟**

**الجواب:** يعني هذا يدل على تحريم نكاح الزاني أن تتزوج المرأة زانيا معروف بالزنى ولهذا قال في آخر الآية {وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ} نعم

**\_\_\_\_\_\_**

**السؤال33: أحسن الله إليكم تقول السائلة عبر الشبكة زوجي يعمل في أعمال المقاولات وكل مبلغ يكسبه لم يحل عليه الحول إلا ويكون أنفق معظمه أو كله فكيف نحسب الزكاة؟**

**الجواب:** ما اجتمع عنده وحال عليه الحول يزكيه وما ذهب وأنفقه لا زكاة فيه شرط وجوب الزكاة أن يحول الحول على المال المستفاد وإذا كان يعني لديه عروض يعني عروض من آليات ومعدات وأخشاب [..] لا زكاة فيها لأنها غير معدة للبيع نعم

**القارئ:** انتهى

**الشيخ:** بسم الله